العدد ٣٩٩ — الأحد ٢٤ مايو سنة ١٩٤٢ — ١٠ مليمات

آخر ساعة المصورة



البناء المتين

(المعلم المصرى افندى) : الشرخ صغير صحيح . . . لكن برضه أحسن نصلحه . . .

(المعلم أحمد محمد . . .) : معاك حق . لأنها بناية متينة وخسارة يظهر فيها أى شرخ . . . إيدى على إيدك نصلحه احنا الاثنين !

أحسن طريقة لانهاء الحرب

فلنزوج هتلر للآنسة أم كلثوم

للأستاذ توفيق الحكيم

إذا طلب منك أن تتقدم باقتراح عملي لانهاء الحرب فماذا تقترح ؟

هذا هو السؤال الذي تفضل بالاجابة عليه حضرات السيدات والسادة المنشورة اجاباتهم على هذه الصفحة

الأستاذ الكبير عباس العقاد يقول ... إشنقوا هتلر !



فيما عدا الطبقة العسكرية في المانيا يمكن ايجاد حل يرضي الطرفين ... على أن تتنازل المانيا عن فكرتها الجنونية التي تتلخص في السيادة على أوربا .. بل على العالم أجمع

أما الحل الذي يرضي الحلفاء ... ويرضيني في نفس الوقت فهو ازالة هتلر من الوجود ولو اقتضى الامر أن يشنق !

الاستاذ توفيق الحكيم

أحسن طريقة لانهاء الحرب هي ابعاد هتلر عن التفكير في الحرب . والشيء الوحيد الذي يبعده عن التفكير في كل شيء ، حتى عن التفكير في نفسه هو أن يتزوج فتاة مصرية !.. انه لا يلبث أن يسأم كل شيء ويزهد في كل شيء حتى حياته !

ولقد وقع هتلر في غرام نفرتيتي وأبى أن يرد تمثالها لمصر فهو إذن يؤثر المرأة أو الفتاة المصرية بقلبه على بقية الاجناس ... فلو أرسلنا اليه فتاة مصرية فانها لا تلبث أن تبتليه بالهم والغم فلا يتفرغ للتفكير في الحرب دقيقة واحدة ... لانه لا يستطيع الحرب في جهتين !

وهتلر أكثر ميلا أو « ضعفا » الى الفنانات منه الى غيرهن ، فقد سبق له أن جالس مرة كوكبا لامعا من كواكب الغناء على مائدة غداء في «ميونيخ» فبالغ في اكرامها واطراء صوتها ... وارتفعت درجة حرارته حتى شكرها ... على مجرد وجودها في الدنيا ! ثم أرادت السفر إلى باريس فرأى هتلر أن يضع طيارة تحت تصرفها

إذن ... فلنزوج هتلر بمطربة مصرية . . فلنزوجه بالآنسة أم كلثوم !

والآنسة أم كلثوم نجمة مصرية ، ومعنى ذلك انها ستري هتلر النجوم في الظهر ... لانها سوف تغني للنـاس جميعا الا لزوجها هتلر ... وسوف تنثر ابتساماتها ذات اليمين وذات اليسار ... ثم تضن بها على المسكين هتلر !

أما صوتها فسوف يسمعه ليلا ونهارا ... ولكن لوما وتعنيفا وحسابا عسيرا ، وصخبا ورعداً أشد من مدافع الميدان الروسي .

وسوف تخاصمه وتكايده وتقلقه ، حتى إذا عرض عليها شروط صلح ، أعلنت بصوتها الرنان انها ترفض الصلح معه .

وإذا حدثها عن الأماني والآمال ، هزأت به وقذفته بوابل من النكات اللاذعة التي تذيبه عرقا كما يذوب الثلج في منطقة موسكو..

(البقية على صفحة ٢٣)



الظالم ... المظلوم

للأستاذ حفني محمود بك

كان الحكم الرومانى فى عنفوانه لايتكىء على البأس والجبروت ، بل على الخديعة والسياسة فاذا ماحلّ ببلد غزا الأرواح قبل الأجسام ، والمعنويات قبل الماديات ... تخلفها ركاما من خلق مهلهلة وآراء مبعثرة وأنانية متفشية فلا يهتم إنسان إلا بنفسه ولا يتوجه إلا الى ماتوحى به اليه شهوته . . . وشهوته المجردة من أى اعتبار من الاعتبارات الخلقية

***

وقد حدث فى بعض الممالك التى كان يشرف عليها الحكم الرومانى أن ساد الاضطراب ، وعلت كلمة المتزلفين ، وراج سوق المنافقين وقامت ديكتاتورية الانانية ، وهيمنت الشهوات على النفوس ... فاتخذ منافق كبير سبيله الى صاحب جاه وجعل يقدم له كل يوم أصنافا وألوانا من النفاق يحمر لها وجه الخلق ... وتشرق لها الشهوات التى لاتقيم للعدل ولا للحق وزنا ...



هـوّه مين ؟

(. . .) : سهرت منه الليالى ...

وكان صاحبنا — صاحب الجاه — يطرب لكل صنف جديد من النفاق — يطلع به عليه صاحبه — فيدفعه الى الأمام ...

وفى زحمة الفوضى صار المنافق ... القطب والامام ووصل به الحال الى ان يكون القاضى الثاني فى المملكة ...

ولم يكتف صاحب الجاه بهذا بل صار يرشحه لأكبر منصب فى الدولة ليجعله المتصرف فى ماليتها وسياستها وجيوشها . . . وأرزاقها وقضائها ... ويسمى منصب القضاء الأول

***

ومضت الأيام . . . واذا بالدهر يميل على صاحب الجاه ... فتعثر نجمه وجىء به أمام صنيعته القاضى الثانى وقد ساقه لهذا الموقف كبير تألق نجمه وأخذ مكانه ...

ولما أراد المتهم ان يبرىء نفسه أمام قاضى اليوم وصنيعة الأمس — أصم القاضى أذنيه وقضى عليه . . .

ولم يكن فى وسع المتهم أن يقول له أكثر من : ياظالم !

ولكن صوتا ارتفع وكان صوت شيخ إندس بين جموع المتفرجين على المحاكمة وصاح بالمتهم :

— أخطأت . . . ان كان صاحبك ظالما فأنت والله أظلم . . . فانه اذا كان قد ظلمك وأنت فرد .. فقد كنت تريد ان تظلم به أمة بأسرها

ألم تكن تسعى لتجعل منه قاضينا الأول وكل ماله من رأس مال هو انه أحسن نفاقك ومصانعتك . . . ألم تذكر وانت فى سكرة شهوتك ان هذا الرجل الذي تزلف اليك لسلطانك القديم وجاهك .. سوف يتزلف الى غيرك اذا مادالت دولتك وجاءت دولة الآخرين

لقد نسيت كل هذا .. ولكن من لاينسى قد ذكر ماسيصيب الملايين اذا تولى أمرهم صنيعتك الظالم . . .

لقد ذكرت ظلمه حين أحسست بحر السلاح فصحت به : ياظالم ! ... ولم تذكر ان من يولي ظالما أمور الناس هو أظلم الظالمين . . .

***

وأنصت القاضى لقول ذلك الشيخ وابتسم قائلا :

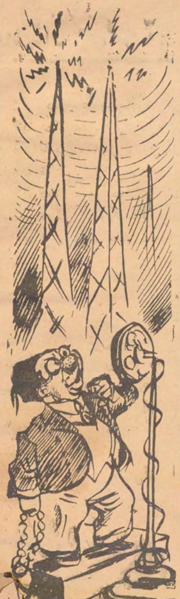
— تظلمنى حين تصفنى بالظلم . . . فالظلم صفة قد تلازم الطغاة من الناس ... أما أنا فوالله لاأظلم أحدا إلا نفسى .. فقد رضتها على أن تكون مطية الأقوياء ، ولم أعطها حق الاختيار فهى تعبر عن كل إرادة إلا إرادتى وتنزل عند كل رأى . . إلا رأيى . . فأنا إن شئتم الظالم المظلوم !

« حفنى محمود »



كل شىء فى مصر يوجد

إلا سكر سى خليل



طقطوقة الموسم !

(المصرى افندى) : آلو ... آلو ... سيداتى وسادتى !. تسمعون الآن الطقطوقة المشهورة .. « أنا لك وانت لى يا روحى يابو العيون عسلية » وهى من نظم وتلحين الأستاذ مكرم عبيد

لا مانع .....

الجو ...

صفا الجو تماما أو كاد من كل ما كان فيه واذا كان هناك قليل مما لا ينبغى أن يكون ، فان الأمل كبير فى ازالته تماما

ولعلنا لا نذيع سرأ اذا قلنا ان أحد الكبراء — وهو مستقل بطبعه وبحكم منصبه الخطير وغنى بخلقه المتين وبالثقة الموضوعة فيه — كما انه ليس له فى الأمر ناقة ولا جمل ... هذا الكبير قد أخذ على نفسه أن يزيل من بعض الصدور كل ما فيها مما لا ينبغى أن يكون ...

وما فيها قليل والحمد لله مادامت النفوس صافية والنيات خالصة لوجه الله والملك والوطن

عطف ملكى

تشرف الوزراء الجدد بحلف اليمين بين يدي صاحب الجلالة الملك في يوم الجمعة السابق..

ثم استبقى جلالته رفعة رئيس الوزراء فى حضرته السامية نحو ثلث ساعة وشمله بعطفه ورعايته وكان صاحب الجلالة كثير الضحك والابتسام وهو يتحدث مع رفعة الرئيس

مقارنة

قالت احدى الزميلات فى صدد الانعامات الأخيرة على الوزراء إن هـذه أول مرة ينعم فيها بمثل هذا العدد من الرتب والنياشين على أعضاء وزارة واحدة

... وإن وزارة رفعة على ماهر باشـا استقالت وخرج بعض أعضائها كما دخلوا ... أفندية !

وهنا قال لنا كبير مسئول :

— لمثل هذه الانعامات سابقة فقد أنعم مرة واحدة على أربعة من أعضاء وزارة دولة حسين سرى باشا برتبة الباشوية ولم يكونوا قد أمضوا في مناصبهم شهوراً معدودة وهم عبد الجليل أبو سمرة باشا ومصطفى عبد الرازق باشا واحمد عبد الغفار باشا وعبد المجيد ابراهيم صالح باشا . وإنه اذا كان صحيحاً أن الوزارة الوفدية لم تمض في الحكم قبل الانعام عليها سوى ثلاثة شهور فان معظم الذين أنعم عليهم سبق لهم أن خدموا العرش والبلاد فى الوزارة الوفدية السابقة أى فى عامى ١٩٣٦و١٩٣٧

وسألنا نحن الكبير المذكور :

— وما قولكم فى وزراء رفعة على ماهر باشا الذين دخلوا وخرجوا أفندية ؟

قال : ليس من شأنى أن اتحدث فى هذا.. ولعل على ماهر باشا نفسه رأى لسبب ما أن لايلتمس الانعام عليهم !! ومع ذلك فان عهد وزارة علي ماهر باشـا كانت تتخلله الازمات والمشاكل التى لامبرر لها بين جميع الجهات تقريباً . . وأما هذه الوزارة فان مهمتها تسوية الأزمات وتفادي المشـاكل وتصفية الجو ونقاءه بين جميع الجهات

دفاع

قال سعادة الأستاذ محمد محمود خليل بك لبعض أصدقائه :

— يقولون اننى كذا وكيت ... واننى أمشى فى ركاب كل ذي جاه وسلطان حتى يتخلى عنه الجاه والسلطان ...

ترى هل نسى هؤلاء أننى كنت الوحيـد الذى كان يزور على ماهر باشا فى عهد وزارة حسين سري باشا مع ان ظروفى يومها كانت لا تقل دقة عن ظروفى الاخيرة فقد كان هناك حديث عن مدة رئيس الشيوخ وهل تحسب بالدورات أم بالسنوات ؟.



أحسن صورة ...

(المصوراتى) : ابتسموا ... كمان ... كمان شويه ... اضحكوا بأه ... راح اقول واحد ... اتنين .

طغيان

يظهر أن فى داخل الجامعة المصرية ديكتاتورية تحكم بلا قلب ولا رحمة ولا ضمير.. والضحايا هم الطلبة الفقراء أو الطلبة رقيقو الحال .

حددت الجامعة يوم أربعاء كآخر موعد لدفع رسوم الامتحان ..

وتأخر أحد الطلبة — أو لعل هناك أكثر من واحد — عن دفع الرسوم . . . تأخر ٢٤ ساعة ، لأنه ذهب فى صباح يوم الخميس لكى يدفعها فرفض أصحاب الأمر أن يستلموها

والجزاء هو الحرمان من دخول الامتحان؟ ضياع عام كامل من عمر الطالب . وتحمل نفقات عام كامل من جيب ولى أمر الطالب !؟

فى أى شريعة وفى أى ضمير ؟

والقائلون الداعون الى هذه الصرامة أو هذا الطغيان كانوا طلبة فى يوم ما ، ولعل بعضهم كان فقيراً فى يوم ما وكان يعرف معنى الفقر ومعنى العوز ومعنى الحرمان ..

وذات صباح دق جرس التليفون فى دار معالى وزير المعارف نجيب الهلالى باشا . وقال المتكلم أنه طالب بكلية كذا وإنه حرم من دخول الامتحان لأنه تأخر عن دفع الرسوم يوما واحدا ..

قال الوزير : — وماحيلتي يا ابنى ؟

وهنا ثار الطالب وأغلظ القول للوزير

وقال الهلالى باشا :

— أنا أعذرك يا ابنى لكن اعمل إيه .. ماليش سلطة !



— ماتخافش ! .. بانعيش سوا .. يانجوع سوا ..

واتصل الخبر بالدكتور طه حسين بك فقال إنه — أثناء وجوده في الكلية — كان يقف بنفسه بباب الدخول يوم الامتحان لكى يتناول الرسوم الى آخر لحظة من الطلبة الذين تأخروا في تسديدها

والسؤال الآن . . بين عشرات الأسئلة والاستجوابات التى تقدم هذه الأيام ، فى الهايف وفى المليان ، هل يوجد مكان متواضع لاستجواب يتقدم به شيخ أو نائب فى هذا الموضوع . . موضوع حرمان طلبة من دخول الامتحان وتضييع سنة كاملة عليهم لأنهم تأخروا يوماً واحداً فى دفع الرسوم ؟

متى يعاود نشاطه

قال لنا أحد كبار الأحرار الدستوريين إن محمد محمود خليل بك قد اعتزل السياسة والمجتمعات ، إلا أنه اعتزال مؤقت ، لأن الرجل يعرف متى يسكت . . . ومتى ينشط وكيف يعمل بطريقته الخاصة ... الخاطفة !

صمت وسكون

تحدث هيكل باشا نائب رئيس حزب الأحرار عن ميدان النشاط السياسى ، فقال

إنه يرى أنه لاداعى لأى نشاط سياسى فى هذه الأيام ، بل الأصوب أن يرقب الحزب حوادث السياسة فى صمت وسكون في انتظار الوقت المناسب !

مكسب للوزارة

اجتمع مجلس الوزراء لأول مرة — بعد تعيين الوزراء الجدد — فى يوم السبت الماضى

وبعد انتهاء الاجتماع ، خرج معالى مكرم عبيد باشا متأبطا ذراع وزير الأوقاف الجديد. والتفت معاليه إلى الصحفيين الموجودين وقال وهو يشير الى زميله :

— عبد الهادى الجندى بك مكسب كبير للوزارة . . .

الجو رايق

وقد قال لنا معالى الأستاذ عبد الحميد عبد الحق أن الجو الذى ساد على مجلس الوزراء فى اجتماعه الطويل من بدايته إلى نهايته كان جو صفاء وأخاء ووفاء

انشاء وزارة الشؤون

وسئل معاليه عن الأخبار فقال إنه يريد أن يتعلم أولا ما يجوز أن يقال وما لا يجوز أن يقال !

وهنا سألناه عما سيبدأ به عمله فى وزارة الشؤون الاجتماعية فقال : « انشاء وزارة الشؤون الاجتماعية » !

بأسلوب الحكيم

قال دولة اسماعيل صدقى باشا فى نادى محمد على إنه لايستطيع أن يتكلم

واذا استطاع فهو لايريد . .

واذا أراد فانه لايجد جديداً يقوله . .

واذا وجد الجديد الذى يقوله فانه لايجد الأذن التى تصغى اليه . .

ولهذا كله فهو يفضل السكوت . .

نكتة !

أقبل فى وقت واحد على قاعة اجتماع مجلس



الاستاذ محمود سليمان غنام
أو
الرجل الذى جنت عليه كفاءته !

الوزراء كل من وزير الصحة ووزير الوقاية

وتلطف كل منهما وأفسح الطريق لكي يتقدمه الآخر

وأخيراً قال عبد الواحد الوكيل بك :

— اتفضل أنت .. لأن الوقاية أفضل من العلاج !

خطفوا الوكيلين

لما اطلع صاحب السعادة عبد السلام فهمى باشا رئيس مجلس النواب على المرسوم الملكي الصادر بتعيين الوزراء الجدد وبينهم صاحبا المعالي عبد الهادى الجندى بك والأستاذ عبدالحميد عبد الحق ، دق يدا بيد ... وضحك وقال :

— راح اشتغل ازاى دلوقت بعدماخطفوا منى الوكيلين ؟

وكان الاثنان وكيلين لمجلس النواب

وزارة الشئون

أمضى معالى الاستاذ عبدالحميد عبدالحق وزير الشئون الاجتماعية صباح يوم الاثنين الماضي فى دراسة درجات موظفى وزارته ولما انتهى منها قال :



حمامة السلام

(المصرى افندى) : آه لو أعرف اللى حبس الحمامه دي وأخذ المفتاح معاه ...

— ايه هو"ه ده !... دي وزارة خِيرة جوى ... وظائفها من الدرجة الثامنة ونازل لازم نشوف الحكاية إيه . . .

وقصد معاليه من فوره الى وزارة المالية لمقابلة معالى مكرم عبيد باشا والتحدث اليه فى هذا الشأن

وزير مين ياعم ؟

في ليلة الأربعاء ذهب معالى الأستاذ احمد حمزة وزير التموين يطوف بالمخازن والمطاحن ومعه وكيل الوزارة وأحد الضباط

ووقف الجميع أمام مخبز قد أقفل ابوابه ولكنه يعمل

ودق الضابط الباب آمرا ان افتحوا ...

وقال صوت من الداخل :

— نفتح لمين ؟

— افتحوا للوزير . . .

— وزير مين ياعم . . . روح بلاش تريقة !

ورفضوا أن يفتحوا الباب

آراء ..

استقبل كبار رجال السياسة، على اختلاف نزعاتهم الحزبية، تعيين معالى الدكتور عبد الواحد الوكيل بك وزيراً للصحة بالترحيب الشديد

فقال هيكل باشا إنه كان مثالا للموظف الكفء البعيد عن نزعات السياسة، وسيكون مثال الوزير الفنى الكفء

وقال الأستاذ دسوقى أباظه إنه وضع فى موضعه .

احصاء!

فى الوزارة بعد التعديل الأخير ١٣ وزيراً

٨ منهم من رجال القانون وهم مع حفظ الألقاب مصطفى النحاس ومكرم عبيد وصبرى أبو علم ونجيب الهلالى وعبد الفتاح الطويل وفؤاد سراج الدين وعبد الهادى الجندى وعبد الحميد عبد الحق

و ٣ من المهندسين وهم عثمان محرم ومصطفى نصرت واحمد حمزه

و ١ من رجال الجيش وهو حمدى سيف النصر

و ١ طبيب وهو عبد الواحد الوكيل

لاتعجبوا اذن من شدة الاقبال على كلية الحقوق !

مفاجأة

سمعنا أن معالى وزير الصحة يعد مشروعا أو مفاجأة يقلب بها نظام العمل فى وزارة الصحة رأساً على عقب .

وسننشر لمعاليه حديثا في العدد القادم

تقرير سرى

قال لنا مصدر كبير أن بين التقارير السرية التى يرفعها رجال الادارة ما يضحك حقيقة فقد جاء فى أحدها عن « فلان » ما . . « أن شكله وحش ... ولكن أخلاقه حسنة » !

وزارة الغلابة

يظهر أن معالى عبد الهادى الجندى بك سوف يمشى فى وزارة الأوقاف على سياسة « البساط احمدى » كما كان يفعل الأستاذ محمود بسيونى .

ويقول عبد الهادي بك أن وزارة الأوقاف هى وزارة الغلابة ... فيجب أن تظل أبوابها مفتوحة دائما أمام الغلابة والسائل والمحروم وابن السبيل .

المعارضة

اجتمع نواب المعارضة بعد ظهر يوم الثلاثاء الماضى فى دار النائب المحترم محمد بك سلطان .

وقال لنا الشاذلى باشا أن جبهة المعارضة مؤلفة الآن من عشرين نائبا

ينضم الى المعارضة

ارسل النائب المحترم الأستاذ جلال حسين — الذى ترك له الوفد الدائرة الرابعة فى القاهرة — أرسل الى محمد بك سلطان خطابا طلب فيه أن توجه اليه الدعوة لاجتماع المعارضين لأنه قرر الانضمام الى المعارضة !



مستر كيزى

وزير الدولة فى الشرق الأوسط

استقبل مستر كيزي فى يوم الجمعة الماضى عددا من كبار الصحفيين وتحدث اليهم فى الشئون التى تشغل البال فى هذه الأيام ، وقد نشرت الصحف خلاصة وافية لحديث جنابه

وبعد ان انتهى من حديثه قال للصحفيين انه مستعد للاجابة على أسئلتهم وهنا قال الدكتور فارس نمر باشا ماخلاصته ومعناه باللغة الدارجة :

— سيبك من ده كله وقل لنا راح تجيبوا لنا ورق جرايد والا إيه ؟

وضحك الجميع ...

ثم عاد نمر باشا وانتقل الى الموضوع الثانى الذي يهمه وهو « السماد » اللازم للزراعة وكان الحديث طويلا عن زراعة الحبوب والسماد ... الخ

وسأله مستر كيزي عن عدد سكان مصر منذ ألفى سنة ، وقال نمر باشا :

— اسألنى عن عدد السكان منذ ١٠٠ سنة بس وانا اقول لك . أما الفين سنة ما أوعاش !

ولاحظ الأستاذ محمود ابو الفتح ان فارس نمر باشا قد أطال الحديث وان مستر كيزي مرتبط بمواعيد أخرى فالتفت الى فارس نمر باشا وقال :

— يالله بنا يا أبو باشا أحسن تفوتنا صلاة الجمعة

الوزراء الجدد

متى عرضت عليهم الوزارة وكيف تلقوا الخبر؟

شغل الرأى العام بأمر «النجوم اللامعة» شهراً أو أكثر ... والناس يتساءلون ، هل عرضت عليهم الوزارة حقاً ؟. ولماذا لم يعينوا؟. ومتى يعينون ؟. حتى كان التعيين أخيراً،فأتيح لنا بعده أن نسأل كلا من حضراتهم ، متى عرضت عليه الوزارة ؟. وكيف كانت ظروف العرض والتعيين

عبد الهادى الجندى بك

كنت خالى الذهن بالمرة عن هذا الموضوع رغم أن بعضهم كان يرشحنى فى مجالس خاصة لوزارة كذا ، فكنت أضحك لهذا الترشيح واعتبره مجاملة ، ولعل أظرف ماحدث فى هذا الشأن انني كنت فى مجلس خاص يضم بعض الأصدقاء من بينهم مدرس معروف ، وكنا نتسامر ونتجاذب الحديث حول المرشحين للوزارة الذين ورد ذكرهم فى الجرائد أخيراً ، فقال المدرس :

— والله أنا قلبى حاسس يا أستاذ انك راح تتعين وزير ... فقلت ضاحكا :

— ودى معقولة ! ! اللى ماعندى خبر عن شىء فى الموضوع ده ...

ولكن حدث أن دق تليفونى يوم الخميس مساء فاذا بالمتكلم رفعة النحاس باشا يبلغنى نبأ تعيينى وزيراً ويهنئنى بهذا المنصب

ومنذ أبلغنى رفعة رئيس الوزراء أيقنت أن هذا المدرس لابد أن يكون فيه شىء لله!

وزير التموين

وقال لنا معالى الأستاذ احمد حمزة :

— صدقونى اننى لم أفكر فى منصب الوزير ولم أسع اليه . . . ولم أفاتح احداً فى شأنه ... ولم يفاتحنى أحد فى هذا الشأن طول الأسابيع التى كثرت فيها اشارات الصحف الى « النجوم اللامعة » أو «النجوم المتألقة » الى أن كان مساء يوم السبت ٢ مايو إذ دق جرس التليفون فى دارى وكان المتكلم أحد زملائى الوزراء وقد دعانى لمقابلة رفعة الرئيس الجليل فى صباح اليوم التالى الأحد

وهنا فقط فهمت لأول مرة أن هناك تفكيرا فى ترشيحى لمنصب الوزارة

وزير الشئون الاجتماعية

قال معالى الأستاذ عبد الحميد عبد الحق :

طبعاً عرض علىّ رفعة الرئيس أن اشترك فى الوزارة ، وكان ذلك عندما أعيدت الوزارات الثلاث

قلت : ألم تعتذر وقتئذ ؟

قال : لا ، بل أبديت القبول وشكرت رفعة الرئيس على ثقته بى . . . واخترت فى الوقت نفسه وزارة الشئون الاجتماعية ، فقد كنت من زمن ، أرى أن لهذه الوزارة رسالة هامة يجب أن تقوم بها ، وكنت أرجو دائما أن توفق الى أداء هذه الرسالة .. ولذلك اخترتها بالذات .

اخترتها لأنها وزارة العامل ووزارة الفلاح،



صرح معالى الأستاذ عبد الحميد عبد الحق بأنه سيعنى بتنظيم محطة الاذاعة

(موظفو محطة الاذاعة) : لا والنبى ياعبده . . .

(الناقمون على محطة الاذاعة) : آى والنبى ياعبده . . .

وزارة العناية بأمر الطبقة الفقيرة من أبناء هذه الأمة ، وما كنت لاختار وزارة سواها

قلت : حدثنا عن شعورك عندما حضرت اجتماع مجلس الوزراء للمرة الأولى ... قال : شعور عادى ، فان زملائى الوزراء هم اخوانى الذين كنت اجتمع بهم من قبل

وزير الصحة

وسألت معالي الدكتور عبدالواحد الوكيل بك ، متى عرضت عليه الوزارة للمرة الأولى ؟

قال : لم تعرض علىَّ ، وإنما دق جرس التليفون فى بيتى فى منتصف ليل الخميس الأسبق ، وكنت وقتئذ استعد للنوم ، وأمسكت بالسماعة فأدهشنى ان يكون المتكلم رفعة النحاس باشا ، لأننى لم أتصور أن يسأل عنى رفعته فى مثل تلك الساعة المتأخرة ، ودعوت الله فى نفسى أن يكون خيرا .. وقد هنأنى على اننى عينت وزيرا للصحة ، فلم يسعنى إلا أن أشكر رفعته ، وأن أرجو الله أن يوفقنى

قلت : ألم يحدثك رفعة النحاس باشا فى أمر الوزارة من قبل ؟ قال : لا ، فلم يتجاوز الأمر إشارات خفيفة فى خلال الحديث عن شؤون الصحة والمجتمع .. ولم أكن الى اللحظة الأخيرة أفكر فى أمر الوزارة ، وكان عملى فى تنفيذ مشروع الصحة المدرسية يشغلنى عن التفكير فى أى أمر آخر . . ولذا فوجئت بالخبر

قلت : وشعور معاليكم عندما حضرتم أول اجتماع لمجلس الوزراء ؟ قال : شعور الرهبة والاحساس بالمسئولية العظمى الملقاة على عاتق الوزارة ، وتقدير المسائل الخطيرة التى يبحثها مجلس الوزراء

الاستاذ مصطفى نصرت

... كانت الجرائد تطالع الناس بين حين وآخر ببعض الأسماء المرشحة للوزارة ، وكان بعضها يورد اسمى بين الأسماء والبعض الآخر يأتى باسماء أخرى ... وكان كل المتصلين بى يؤكدون لى ان المسألة أصبحت (خلاص) فى

الوزراء فى مكاتبهم ...

وماذا قالوا ؟ ..

وزير الشئون

حفلت مكاتب الوزراء الجدد فى يوم السبت الماضى بالمهنئين ...

وكان مكتب معالى الأستاذ عبد الحميد عبد الحق من أشدها زحاما .. هذا وقد قام بدورى أم العروس وأم العريس الأستاذ حفنى محمود بك والموسيقار محمد عبد الوهاب صديقا الوزير فكانا يشتركان فى استقبال المهنئين وتلقى التهانى بالنيابة عن الوزير

وكانت تقدم للمهنئين الشوكلاته والملبس

وقال معالى وزير الشئون لبعض زائريه من أهل الفنون أنه سيعمل على النهوض بفن الموسيقى والتمثيل وسيعنى بأمر الفرقة القومية ومحطة الاذاعة . . . ولما قيل له أن الأذاعة أصبحت تابعة لوزارة الداخلية قال : « نرجعها من تانى »

طيب ... اذن !

ودخل الأستاذ عبد الوهاب على معالى عبد الهادى الجندى بك وزير الأوقاف ليهنئه ... ورحب الوزير بزائره وطلب منه أن ... « يقول لهم حاجة »

وتلعثم عبد الوهاب وقال :

— أقول إيه !

— أى حاجه ... لازم تغنى لنا حاجه ...

وضحك عبد الوهاب وقال :

— اغنى حاجه فى وزارة الأوقاف؟...

— وماله .. طيب اذّن !

ولكن الوقت لم يكن وقت صلاة !

عملية ... لوزارة !

وكان معالى وزير الصحة يقابل زائريه ومهنئيه بالحضن والبوس .. وكان بابه مفتوحا على مصراعيه ..

هذا وقد قال معاليه لبعض زائريه أن وزارة الصحة محتاجة .. « لعملية كبيره » !

الوزير المهموم

والوزير الوحيد الذى كانت تبدو عليه علامات التفكير العميق والقلق الشديد هو معالى الأستاذ احمد حمزة وزير التموين ... والكل يجمعون على أن منصبه ليس بالمنصب الذى يحسد أو يغبط عليه صاحبه فى الظروف الحاضرة ... كان الله فى عونه

احتجاج ..

ووضعت وزارة المواصلات سيارة فورد تحت تصرف وزير التموين

وتقابل الصديقان وزير المواصلات ووزير التموين وقال الثانى للأول :

— دنا لما كنت تلميذ لسه كنت باركب سيارة بويك ... أبقى لما أصبح وزير أركب ... فوردا !؟

وزير الوقاية

أما معالى الأستاذ مصطفى نصرت وزير الوقاية فقد بدأ عمله منذ الساعة الأولى بمقابلة الموظفين الذين يعملون معه وسؤالهم عن شئون الوزارة ، وكان يقابل زائريه كأنه «وزير من زمان» ...

وقال لمندوبنا : « لعلى الوزير الوحيد الذى يرجو أن لا يكون هناك أى عمل لوزارته !. لأنى أدعو الله أن لا يكون لوزارة الوقاية ما تعمله وأن يكون هذا العهد عهد سلام وأمان »

حكم المنتهية ولا يتوانون عن ازجاء خالص التهنئة لى بهذا (التعيين) أما عن شعوري أنا فقد كنت فى الحق بين مصدق ومكذب ، أقابل أقوالهم وتهانيهم بتحفظ شديد لاسيما واننى لم أفاتح رسميا فى هذا الشأن ... وفى يوم الخميس الماضى اتصل بي رفعة النحاس باشا وأبلغنى الخبر تليفونيا ، فأيقنت اننى أصبحت وزيرا وأنه يحق لى أن أتقبل كلام الناس فى هذا الموضوع قبول الواثق

ومنذ اللحظة التى أبلغت فيها بهذا التعيين رحت أخلو بنفسى كلما استطعت لدرس كل ما يمت الى (وزارتى) بصلة ، وتحضير مشاريع كثيرا ما كانت تطرأ على أفكارى من قبل وبدأت فعلا أفكر تفكير الوزير الطامع فى خدمة بلاده ومليكه ، كى أفاجيء الناس بسلسلة من المشاريع المفيدة منذ الساعة الأولى

عندما يخطب الشيخ الأكبر

خطب فضيلة الاستاذ الاكبر فطعن فى الازهر القديم وأنكر عليه كل فضل ، فقام « أزهرى قديم » ورد على فضيلة الشيخ فى مقال نشرناه فى عدد هذه المجلة فى الاسبوع الماضى . . .

وها هو « أستاذ بكلية أصول الدين » يرد على « الازهرى القديم » ، وقد نشرنا المقال كما هو . . .

كل من قرأ كلمتك أيها « الأزهرى القديم » فى آخر عدد من مجلة آخر ساعة الغراء ، حكم على الفور أنك أكثر من قديم ، وقرر انك عتيق .. وكل عتيق بالى !

لم تشأ أن تأتى بجديد فى مقالك سميناه تسامحا منا مقالا ، سوى أن تسجل على شيخنا أن الطلبة هم الذين جاءوا به الى منصبه الحالى ، وهذه مفخرة له لا يفهمها أمثالك ياسيدى ، فان الطلبة وحدهم هم الذين يقدرون علم العالم ويفهمون قيمة الأستاذ عن كثب ، ولهم وحدهم الحكم فى صلاحية عمدائهم أو شيوخهم ، وإن هم عملوا على إعادة شيخهم الأكبر ، فلأنهم جربوه فألفوه عالما عاملا ، وخبروه فوجدوه رئيسا كاملا محترما مهابا لا يخشى فى الحق لومة لائم

لقد استقال من أجلهم ، ورغب عن كل مرتب لتمسكه بضرورة إدخال الاصطلاحات التى سلمت بها الوزارة المحمدية إذ ذاك ونفذتها ، وما كانت استقالته إلا لمسألة شكلية اعتبرها ماسة بكرامته بصفته شيخا للاسلام وللأزهر الشريف ، إذ انه حدد ميعادا حاسما للاخذ برأيه فيما يطلبه للازهر ، فكان حقا على الطلبة والأساتذة الذين عادت عليهم فائدة مجهوداته الفذة أن يعملوا عندما أتاحت الفرصة على إعادته لمنصبه ، ليتمم مهمته فى مصر وفى العالم الاسلامى .

أنت تقول ان الازهر القديم أخرج الشعراء أمثال الحلوانى ومحمد راشد وحفنى ناصف واحمد سمير ، ومن الكتاب على يوسف ومصطفى القاياتى ومصطفى الرازق ، ومن العظماء سعد زغلول والهلباوى ، ونحن ان سلمنا معك أن الآخرين من الكتاب والفلاسفة المعترف بهم ، فلن نسلم بأن الأولين شعراء مشهورون أو معدودون فى الشرق أو الغرب ، وأما أمثال المرحوم شوقى وحافظ ابراهيم واحمد محرم وابراهيم العرب واسماعيل صبرى الذين أنشأوا للشعر صرحا مجيدا ، ورنت أصوات شهرتهم فى جميع أنحاء العالم العربى فليسوا من الأزهر ولم ينتسبوا الى الازهر يوما ما وهذا ما يأخذه على الازهر شيخنا الأكبر ، ورغبته صادقة فى ان تكون الجامعة الازهرية مصدر الشعراء ومنبع الفلاسفة ، وفعلا ، فقد أخذت الطلبة منذ السنين الاخيرة هزة جعلت منهم عشاقا للشعر والشعراء ، حتى انهم اختصروا فى تحية أساتذتهم فى افتتاح وانتهاء أعوامهم الدراسية على الشعر ، وتباروا فى ذلك ، وقد جاراهم فى ذلك الأساتذة الاجلاء ، أمثال الشيخ بدير الاستاذ بكلية أصول الدين ، وهو من فطاحل الشعراء حاليا ، دون ان يعلنوا عن أنفسهم . وقد اختصروا فى شعرهم على تعاليم أبنائهم

يظهر ياسيدى الأزهرى القديم انك عتيق بمعنى الكلمة وليس لك أية صلة بالازهر حاليا ، لهذا كنت تفضل مع أستاذك طه بك حسين ان يظل الازهر جامعا بدل ان يمسخ جامعة . وأنت لا تدرى مصدر كراهية الأستاذ طه بك حسين الذى تأخذ برأيه للجامعة الازهرية وهو معروف للجميع

وليس لى ان اعلمك عنه شيئا فسل غيرى من الطلبة أو الأساتذة بأية كلية ليفحموك . وإن كنت تشبه الأزهر بعد أن صار جامعة كالغراب الذى أراد أن يقلد الطاووس فلم يعد غرابا ، ولكنه لم يصبح بعد طاووسا ، والظاهر أن حقدك على الازهر الذى لفظك من حظيرته أعماك وأصمك عن الحقيقة ، فلو كان لك عينا ترى أو أذنا تسمع ، لعلمت ان الجامعة الأزهرية زاهرة زاهية تضارع أية جامعة اوروبية فى نظامها وإنتاجها ودراستها . ويدير كلياتها الثلاث علماء عصريون لا يضارعهم علماء أوروبيون وتخرج الدكاترة والعلماء الحاملين لقب الأستاذية وهى شىء آخر غير العالمية الدينية فقط التى كنت تعمل من أجلها فى الزمن الغابر . فالجامعة الازهرية اليوم تعلم التاريخ بأنواعه تعمقا ، والطب الشرعى وعلم النفس والمنطق على أحدث الطرق ومن أحدث الكتب ، وما الدكتور غلاب الأستاذ بكلية أصول الدين ببعيد ، ذلك الفيلسوف الصامت والمؤلف لأكثر من عشر مجلدات ضخمة فى الفلسفة بأنواعها مع التبسط فى التعبير

إن فى الجامعة الازهرية يتعلم الطلبة اللغات الأجنبية وآدابها فرنسية وانجليزية حسب اختيار الطالب ، فتعال واسمعهم ومنهم المكفوفون يتكلمون بأفصح لسان الفرنسية والانجليزية ، فتعال وانظرهم يقرأون بطلاقة فتؤمن بصلاحية النظام الحديث إن كنت مخلصا أو تزيد كمدا إن كنت حسودا حقودا

إن ظروف الحرب لم تسمح بتحقيق رغبات شيخنا الأكبر الجامعى ومساعده سعادة خالد حسنين بك مفتش العلوم الحديثة والساهرين على تلقين اللغات الاجنبية ليقوم الازهر فيما بعد بمهمته فى العالم الاسلامى لقد كان فى النية إرسال جماعات من الطلبة سنويا الى انجلترا وفرنسا فى الاجازات الطويلة للتمكن من التكلم باللغتين بسهولة ، ألا تدرى أن بالهند أكثر من اربعين مليون يرغبون فى اعتناق الاسلام ، ولابد لهم من مرشدين يتكلمون الانجليزية . وألا تعلم ان اليابان على حافة الطريق تريد دينا وترغب فى إرسالية تفهمهم وتثقفهم باللغة الانجليزية . وألا تدرى أن فى الجامعة الأزهرية المحترمة الآن أجانب من كل فج يشجعهم حامى حمى الاسلام مولانا الملك فاروق مد الله فى حياته ؟

سوف يتخرج من الجامعة الازهرية طاهات تفخر بهم مصر العزيزة ، والسلام على من اتبع الهدى

مرة أخرى ...

لماذا قررت الزواج ؟

للنائب المحترم أحمد قاسم جوده

قال لى صديق التابعى :

— أتذكر كيف نويت فى يوم من الأيام أن تكتب لنا مقالا عنوانه «لماذا لا أتزوج» ؟

قلت : نعم ، وأذكر أنى تناولت القلم حينئذ واذا أنا أفاجىء اخوانى بمقال عنوانه « لماذا أتزوج ؟! »

قال: ثم علم أصدقاؤك بعد ذلك أنك عدت بعد اعلان خطبتك إلى حيث كنت .. فأصبح فى استطاعتك أن تكتب الآن مقالك الأول.!

قلت : ولكن التاريخ يعيد نفسه مرة أخرى يا صديق — وأدعو الله أن تكون الأخيرة من هذه الناحية ؟— وهأنذا اكتب اليك مقالا عنوانه ايضا .. « لماذا أتزوج ؟ »

***

الحق أنى لا أستطيع أن أخفى على القراء شدة الحرج فى كتابة هذه الكلمة ولا سيما أنها تمس الناحية الشخصية أكثر مما تمس الناحية العامة التى اعتاد الناس أن يختصوها بمعظم اهتمامهم ولا أقول كل اهتمامهم

ولكنى لم أتردد فى الكتابة طويلا لسببين :

أولهما — أن الحياة الخاصة للمشتغلين بالمسائل العامة ، وبينهم اصحاب الأقلام، ليست كلها ملكا أو سرا مغلقا مكتوما كل الكتمان عن اعين الناس واسماعهم . وأنا لا أشك فى أن كثيرين من الذين قرأوا خبر خطبتى هذا الأسبوع قد تساءلوا بكثير من الفضول المقبول وغير المقبول : ماذا تم فى خطبته الأولى ؟ .. ولماذا فسخت تلك الخطبة ؟ وكيف فسخت .. الى آخر هذه القائمة الطويلة من الأسئلة التى تقترن فى كثير منها علامات التعجب بعلامات الاستفهام !؟

والسبب الثانى أن هناك بالفعل ناحية عامة، وهى الناحية الاجتماعية التى أشار اليها صديق الصاوى فى مقاله منذ اسبوعين أو ثلاثة إذ تساءل عن السبب فى عزوبة عدد كبير من الصحفيين بينهم رئيس تحرير الاهرام وصاحب المصرى وصاحب آخر ساعة ورئيس تحرير المصور ورئيس تحرير الاثنين وكاتب هذه السطور الذى أقدم ثم أحجم على حد تعبير الزميل الفاضل



أما الناحية الخاصة فلا أريد ولا أقبل أن أجعلها محل التحليل والتفصيل فى الصحف والمجلات ، وحسبى أن أقول رداً على فضول المتسائلين أننى وخطيبتى السابقة إذا كنا قد اتفقنا على أن لا نتفق فان ذلك لم يغير شيئا مما كان ومازال بيننا من علاقات الاحترام والتقدير المتبادل ، وأن الصداقة التى بينى وبين أسرتها الكريمة بدأت قبل الخطبة بنحو سنتين وما زالت قائمة حتى اليوم ، ولم يقع رغم فسخ الخطبة أقل شىء يدعو الى تكدير الصفاء الذى احاط دائما بهذه الصداقة ، ومازلت أرجو للخطيبة السابقة كل توفيق فهى جديرة به من ناحية التربية والتهذيب وجمال الخلق والخلق

. . .

أما من الناحية العامة ، أو ناحية المبدأ فقد كنت وما زلت أعتقد أن العزوبة شذوذ لا شك فيه . وإذا كان الزواج قيداً من بعض نواحيه ، فان مثله عندى كمثل العش الهادىء الذى يأوى اليه الطائر الحر الطليق آخر النهار أو شطرا من الليل بعد طول المطاف والتنقل بين الأغصان والأفنان !

الزواج هو الواحة التى يأوى إلى ظلها ويرتوى بمائها المسافر السارى فى صحراء الحياة اللافحة المحرقة !

هو المدفأة التى يهرع اليها الشارد فى زمهرير الشتاء — شتاء الوحدة المضنية — فيملأ صدره وقلبه بدفئها الهادىء الهانىء !

. . .

لقد قلت فى مقال لى بمجلة (الاثنين) تعليقا على خطبتى الأولى ما نصه : « وأخيراً أعود إلى حيث كان ينبغى أن أبدأ فأقول إننى قررت أن أتزوج لسبب واحد بسيط هو أننى لم أقتنع بسبب واحد من الأسباب التى يسوقها حتى أكثر الناس تشاؤما فى النظرة الى الزواج والمجتمع فى هذه الأيام وفى مقدمتهم صديق كامل الشناوى !

« فما يزال فى المجتمع المصرى خير وإن لم يكن بالكثرة التى نحب

« وما زال فى الوسط المصرى عنصر يصلح للزوجية ويفهم الزوجية ويحترم الزوجية كل الاحترام !

« ومازال فى مصر أناس يفرقون بين السفور والفجور وبين التطور والتدهور وبين المدنية والاستهتار ! »

وهذا الذى قلته يومئذ أستطيع أن أقوله اليوم بلا تعديل ولا تبديل .

. . .

بقيت كلمة لم تبرح خاطرى منذ بدأت أخط الحرف الأول من هذا المقال.. ولكنى لا أدرى كيف أقولها . . وهى مزيج من الاخلاص والحب والاعجاب والتقدير وأحسن الآمال والأمانى لخطيبتى العزيزة « صفية فهيم » ، وقد اختاروا اسمها تيمنا بالسيدة الجليلة العظيمة أم المصريين

احمد قاسم جودة



الى الصحراء

رغم شدة الحر ودخول الصيف. فلا تزال هناك نفوس جياشة بحب الصحراء وشخصيات مرنت على الصبر والتجلد والتقشف. تعشق الصحراء وتعشق التجوال فى كافة انحاء البلاد وقد تستمر الرحلة التى بدأت يوم الأحد الماضى اسبوعا أو عشرة أيام

يواسى رعاياه

كان مقررا أن يشهد جلالة الملك حفلة بطولة القطر المصرى فى رماية الحمام في الأسبوع الماضى، ولكن جلالته لم يحضر لوجوده فى الاسكندرية لمواساة المصابين فى الغارة الأخيرة، وقد أناب جلالته عنه سمو الامير عبد المنعم الذى أبلغ الوزراء أن جلالة الملك لم يشهد الحفلة ليواسى بنفسه رعاياه ويتعرف مدى الجهود التى تبذل فى إنقاذ الضحايا

السيدات بشرط

فى حفلة نادى الصيد الأخيرة اشترط فى وجود السيدات ان يكن من زوجات الأعضاء ومن المشتركات فى النادى، أما غيرهن فلم ترسل اليهن دعوات وهذا تقليد جديد

هدية كبيرة

قرر رفعة رئيس الوزراء تقديم هدية كبيرة الى كريمة المغفور له الأستاذ يوسف الجندى عند زواجها وفاء لوالدها واعترافا بما كان له من فضل وقد تضامن الوزراء فى هذا القرار مع رفعة الرئيس

اعتذار عن مأدبة

اعتذرت صاحبة العصمة السيدة الجليلة قرينة رفعة الرئيس عن عدم حضور مأدبة الغداء التى أقامها وزير البرازيل المفوض فى يوم الأحد الماضى بدار المفوضية تكريماً للنحاس باشا وكان سبب اعتذارها انحرافا خفيفا فى صحتها

عدم دعوة السيدات

أقام رفعة النحاس باشا مساء يوم الأحد الفائت بفندق مينا هاوس مأدبة عشاء تكريماً لرسول جلالة النجاشى الى مصر ولم يصحب المدعوون قريناتهم الي المأدبة لأن الدعوة كانت مقصورة عليهم



— حسنه يا أسيادى . . . إن الحسنات يذهبن السيئات !
— طيب خد يا راجل!



— احنا يا راجل من ربع ساعه بس ادينالك .
— وهو يعنى انتو ما عملتوش سيئات جديدة فى الربع ساعة دى !

خطأ

يقع فيه مجلس الوزراء

أصدر مجلس الوزراء من مدة بلاغا خاصا برفعة على ماهر باشا واعتقاله فى « الربعانيات » وأدلى رفعة النحاس باشا ببيانات فى مجلسى النواب والشيوخ جاء فيها ذكر « الربعانيات »

والعجيب الذى فطن له أولو الأمر أخيراً، وبعد أن وقع مجلس الوزراء ورئيس الوزراء فى الخطأ أن الاسم ليس الربعانيات بل « الغربانيات »

ومجلة آخر ساعة تقوم بمهمة المجمع اللغوى فى التصحيح ... ولمين .. ؟!

تعليمات

أعلنت ادارة نادى محمد على تعليمات جديدة أصدرتها لجنة ألفت أخيراً للنظر فى « توفير أسباب الراحة للاعضاء »

وقد جاء فى هذه التعليمات بعد الديباجة : أنه ممنوع على حضرات الأعضاء استعمال الصالونات والتليفونات . وعدم استقبال رجال الأعمال أو وكلاء أعمالهم الخاصة أو محررى الصحف والمجلات وأخيراً وليس آخراً : .

عدم رفع الصوت أثناء المناقشات التى تدور بين الأعضاء حتى لا يؤدى هذا آذان الآخرين!

لأسبوع البر

أبلغ مستر فينى الثرى الانجليزى المعروف فى الاسكندرية وصاحب غالبية الصحف الافرنجية فى مصر رفعة الرئيس ان جميع صحفه تحت امرة صاحبة العصمة رئيسة لجنة أسبوع البر لنشر كل ماهو ضرورى للدعاية لهذا المشروع الخيرى الكبير

ويتولى معالى أمين عثمان باشا رئيس ديوان المحاسبة الاشراف على تنظيم أعمال أسبوع البر وقد قضى معاليه وبعض موظفيه بعد ظهر

يوم الأحد الماضى فى دار الرياسة الى الساعة التاسعة مساء لانجاز بعض هذه الأعمال

وقد طبعت جميع التذاكر الخاصة بأسبوع البر فى المطبعة الأميرية

ويتولى الأستاذ جورج دومانى بك مدير قسم الشؤون الأوروبية بدار الرياسة أمانة صندوق لجنة أسبوع البر

الا هو

يوم ذهب الوزراء الجدد لحلف اليمين بين يدى جلالة الملك كان جميع الوزراء يرتدون الردنجوت الرمادى ماعدا معالى الأستاذ احمد حمزة وزير التموين الذى كان يرتدى الردنجوت الأسود . وقد علق رفعة النحاس باشا على ذلك بقوله « هذا أول مظهر من مظاهر التدبير والاقتصاد »

عبد الواحد الوكيل باشا

كان « الشيخ عبد الواحد الوكيل » — سعادة عبد الواحد باشا الوكيل الآن — طالبا فى الأزهر مع سعد زغلول وزميلا له . وكان سعد رحمة الله عليه يكبره فى السن قليلا. ووصل الشيخ عبد الواحد إلى العالمية وهمّ بالتقدم الى امتحانها ولكن والده مرض فجأة فقطع دراسته ليكون بجوار والده وليقوم مقامه فى مباشرة أطيانه ومزراعه .

وظل الشيخ عبد الواحد يرتدى العمامة حتى سنة ١٩٠٢ ثم بدل زيه بالزى الافرنجى. وفى سنة ١٩٠٦ أنعم عليه بالبكوية من الدرجة الأولى « المتمايز » فهو يعتبر من أقدم البكوات فى مصر . وفى سنة ١٩١١ سنحت له الفرصة ليفوز بالباشوية ولكن ظروفا سياسية أوقفت صدور الانعام فى آخر وقت .

وعبد الواحد باشا فى السبعين من عمره الآن . وهو لأولاده والد وأخ وصديق. وقد فاز فى جميع الانتخابات منذ سنة ١٩٢٤ .

وبلغنا أنه فوتح فى أن يعين فى الشيوخ فقال « كنت أفضل أن أكون شيخاً منتخباً » واعتذر بضعف صحته .

مع رفعة النحاس باشا

فى أولى حفلات أسبوع البر

كان مساء الاثنين الماضى موعد أول حفلة من حفلات أسبوع البر . وقد أحيتها الآنسة أم كلثوم . وقد بدأت الوصلة الأولى وانسجم الجمهور كعادته حينما يصغى لغناء كوكب الشرق ولكن لوحظ أن أحداً لا يصفق ولا يقول آه بصوت مسموع !

ولكن على أثر هذه الوصلة نزل رفعة النحاس باشا الى البهو الخارجى واختلط بالجمهور وقال للمحيطين به :

— إن التشجيع قليل . . .

وأجابه الأستاذ اسحق حلمى :

— إن الجمهور « مكسوف » من رفعتك ياباشا ...

فابتسم النحاس باشا وقال :

— كلا ! لقد بدأت أنا التصفيق حتى يصفق الجمهور والمجال ليس مجال كسوف على كل حال !

فأجاب اسحق حلمى :

— مادام الأمر كذلك ... اذن سترى رفعتك مايحدث فى الوصلتين القادمتين !

واشتد التصفيق فعلا بعد ذلك وارتفعت أصوات : « آه . . » و « كمان . . » و « الله . . » و « ياسومه . . » و « من الأول . . » !

وانجلت أم كلثوم !

ورأى رفعته فى فترة الاستراحة الفرنوانى بك التاجر المشهور فسأله رفعته:

— أين تذكرتك ؟

ولما رأى رفعته أنها تذكرة عادية قال له وهو يداعبه فى خده :

— لا ! لا ! تذكرة بثمانين قرشا تكفى جسمك صحيح ولكنها لاتكفى مركزك !

وأبدى الفرنوانى بك استعداده لدفع مايأمر به الرئيس

***

وأقبل الأستاذ توفيق مفرج يحيى رفعته . ولما رأى النحاس باشا أنه يرتدى الفراك — وربما كان هو الوحيد فى الصالة الذى يرتدى الفراك — سأله :

— لماذا ضايقت نفسك بارتداء هذه السترة ؟

وأجاب الأستاذ مفرج أنه ظن أن الحضور يجب أن يكون بملابس السهرة . ولكن النحاس باشا قال له :

— إننى رأيت ألا أقيد الحضور بالملابس الرسمية حتى يحضرها أكبر عدد ممكن من الجمهور العادى . .

***

ومر رفعته بنفسه على البناوير ليشكر الحاضرين ممن ساهموا فى الحفلة .

وقد جلس مع رفعته وصاحبة العصمة حرمه فى البنوار معالى أمين عثمان باشا رئيس ديوان المراقبة

عباس سيد احمد باشا

مهما اختلفت الآراء فى عباس سيد احمد باشا فالكل مسرور بالانعام عليه . والكل مجمع على أنه رجل عرف دائما بالمحافظة على كرامته والكل مجمع على أن دمه شربات وروحه خفيفة موت .

سألته : « ماهو شعورك ياباشا حين أبلغت خبر الانعام ؟ » فقال :

— هذا ليس حادثا مهما لكى تجعل منه حديثا وموضوعا لمجلتك خصوصا والورق غالى والصفحات قليلة . المسألة بسيطة . واحد ترك

الحكومة فالحكومة شكرته وجلالة الملك شمله بعطفه . وكان الله يحب المحسنين »!

وعباس سيد احمد نجل امين باشا سيد احمد وهو شقيق حرم دولة صدقي باشا. ويمتلك حوالى الف فدان . وهو متزوج كريمة محي الدين يسرى بك وعديل على يحيى باشا وعبد الحميد الشواربى بك

وحين كان محافظا للقنال كان يصرف من جيبه أضعاف أضعاف المبلغ الذى تصرفه له الحكومة لبدل التمثيل . لأنه كان عامل راسه براس أكبر ضيف أجنبي يحضر الى مصر وفعلا رفع رأس مصر من هذه الناحية تماما

وقليلون أولئك الذين يعلمون أنه ليس غريبا عن الصحافة فقد كان مديراً للمطبوعات واتصل بالصحف والصحفيين جميعاً . بل أنه كان يكتب قبل ٢٢ سنة فى الصحف الأسبوعية إذ كان يحرر باب «على الهامش» فى الكشكول سنة ١٩٢٠ أيام أن كان الكشكول فى مجده. وعلى فكرة كان يكتب « الباب » هاويا بدون مقابل .

لأول مرة

لأول مرة شوهد السفير البريطانى يسير فى جنازة سيدة مصرية ، وكان الى جانبه أيضا مستر الكسندر كيرك وزير اميركا المفوض وكان ذلك فى جنازة المأسوف عليها مدام روجينا خياط أرملة المرحوم حبيب خياط بك وقد كانت من فضليات السيدات ، ولها كريمتان متزوجتان فى اميركا وكريمتها الثالثة تزوجت أخيرا ضابطا انجليزيا من أسرة عريقة

وقد اشترك فى الجنازة رفعة النحاس باشا رغم انه كان متعبا وذلك وفاء منه للمرحومة ولقرينها المرحوم حبيب بك الذي كان عضوا فى الوفد وزميلا للنحاس باشا

مدهشه واخوه

قبيل الحرب اشترى صالح عنان باشا كلبين ممتازين من اميركا دفع فيهما الشىء الفلانى وسمى أحدهما « مدهش » والثانى « صقر » و« صقر » هذا توفى الى رحمة الله بعد حياة حافلة بجلائل الأعمال ، وكان من آثاره التى خلفها فى الحياة ان مثّل فيلما سينمائيا سجلته شركة مصر للتمثيل والسينما فى حفلة صيد فى بركة جلالة الملك ، وقد لبس صالح باشا الكرافات الأسود أسبوعا واحدا حدادا على المرحوم « صقر »

وليمة للشباب

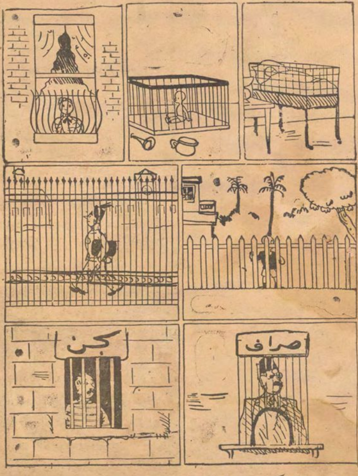
أقام النائب المحترم – سابقا – الأستاذ حسن الجداوي وليمة للشباب ولا ندرى هل يعتبر نفسه شابا أو انه يحن الى عهد الشباب ؟ جمع فيها الشباب من موظفى وزارة الخارجية وابناء البيوتات وخريجي جامعات اوروبا ، وشربوا الشاي وعزف الجاز وتناقش الجميع فى الحالة العامة وخرجوا على أن يوالوا اجتماعاتهم

هل هى نواة لتكوين حزب أو لمجرد التسلية وقتل الوقت؟

بطولة أخرى

تقام فى الشهر القادم مباراة ختام الموسم فى بطولة القطر في صيد الحمام من الحفرة والمنافسة على أشدها بين من يطمعون فى الفوز بالبطولة وهم البرنس سليمان داود وصالح عنان باشا ومحمد حسنى وشريف شاهين

أما بطولة الرماية من الحفرة فقد فاز بها ابراهيم بك يحيي والثانى سيف الله غالب والثالث مسيو ماراتوس



قال حكيم : « يولد الانسان سجينا ويموت سجينا ! ! »

مع رسول الحبشة

سألنا سعادة تاسفين ناجاي رسول جلالة النجاشي الى مصر عن مصير الرؤوس الأحباش الذين كانوا انضموا الى الطليان ضد وطنهم والأمبراطور ولم يتعد جوابه عن انفراج شفتيه عن ابتسامة لطيفة مقرونة بحركة خفيفة بيمناه ولاشك أن هذه اجابة دبلوماسية. فسألناه هل هو من رجال السلك الدبلوماسي فقال إنه كان قبل الحرب الحبشية — الايطالية وكيل وزارة الخارجية ولكنه الآن في القصر الامبراطورى

حكم عسكرى

حكم في القضية ٥٢ سنة ١٩٤٢ عسكرية الموسكى بحبس درويش مصطفى موسى شهرا لعرضه للبيع لحما بأزيد من السعر المحدد

كنت رئيساً على هؤلاء

محمد صلاح الدين ◆ محمود سليمان غنام ◆ الحسيني زعلوك ◆ عبد المجيد بدر

للنائب المحترم الأستاذ حسن يس

من المقال

— قال لى المغفور له الملك فؤاد : « أنا مبسوط كثير باحسن اللى شفتك ...

. . . . . .

— أول ماعرفت مكرم باشا كان فى مظاهرة ... ثم ركبنا معاً عربة حنطور ...



فيه مظاهرة ؟... فين ؟

... بعدما آب المغفور له سعد باشامن المفاوضات أفرج عنى وعن كثير من المعتقلين السياسيين بعد أن قضيت مدة فى السجن وذقت سياط الجلد ودفعت غرامة فادحة ، وما كانت تهمتى التى أذاقتنى كل هذا العذاب الا مجرد الظن فى اشتراكى فى وضع منشورات وتوزيعها، وقد كنت إذ ذاك لم أزل طالباً فى مدرسة الحقوق ... وبعد الافراج عنا سافرنا بقطار مخصوص حيث استقبلنا سعداً وعدنا معه الى القاهرة بعد أن هيأنا حفلة تكريم له فى فندق شبرد كان مدعوا اليها كثير من الأعيان والكبراء كما شهدها صاحب السمو الملكى الأمير محمد على والمرحوم عدلى باشا يكن

وكان الطلبة يحملون دائما لواء الطليعة بقلوبهم الفياضة حماسة وايمانا ، وكانت حماستهم وايمانهم دائما لايرتاح اليها (بعضهم) فما عتم أن صدر الأمر باعتقال زعمائهم بعد أن نفى الزعيم الأكبر الى سيشل وهكذا أتيح لنا نزول (قصر النيل) أضيافا معتقلين حيث أقمنا فيه حيناً ، ثم صدر أمر آخر بترحيلى الى (المحاريق) حيث أقمنا هناك خمسة شهور ثم جىء بنا ثانية الى سجن الأجانب فأقمنا به شهراً أفرج عنى على أثره بشرط أن أسجل اسمى كل يوم فى مركز البوليس ...

وكانت قد شكلت خلال مدة اعتقالنا لجنة الطلبة التنفيذية ، وبعد الافراج عنى انتخبت رئيساً لهذه اللجنة تقديراً من زملائى الطلبة لشخصى ، وتلا ذلك اجراء انتخابات ، فكان أمامنا مجال واسع للعمل والخطابة، ولكنى فوجئت بالحظر علىّ ثانية ، فلم أستطع التنقل للدعاية للانتخابات ، ولم يسعنى إلا أن أدبج المقالات أو أكتب الخطب ثم أنيب بعض زملائى فى القائها باسمى.

وبعد أن ألف أول مجلس نيابى بعد رجوع سعد الى مصر واجراء الانتخابات أتيح لى شرف المثول بين يدى المغفور له الملك فؤاد الأول ، فصافحنى رحمه الله قائلا : « أنا مبسوط كثير ياحسن اللى شفتك ، وكنت دايما أسمع عنك ... » فشكرت لجلالته هذا العطف والاطراء ،وحملت اليه اخلاص وولاء اخوانى الطلبة عموما . .

ولعل من طريف الذكرى أن أقول أن أول اتصالى بمعالى مكرم باشا كان فى مظاهرة ألفها الطلبة المصريون بمناسبة الافراج عن سعد باشا ، فلما تم بيننا وبين مكرم باشا التعارف ركبنا عربة (حنطور) حتى مقر لجنتنا ، وكانت هذه الليلة أول ليلة نحظى بها بزيارة رجل له صفة سياسية فى البلد ، وفوق ذلك كان أستاذنا فى الحقوق ، وقد ألقى معاليه ليلتئذ فينا كلمة طيبة مازلنا نحفظها له و نعمل بها ...

وقد كان سعد باشا — رحمه الله — أبا شفيقا على أبنائه الطلبة ، فكان يعطف عليهم ويسدى اليهم خالص النصح ،وقد زعّمنى عليهم لما لمس فىّ من تضحيات ، فلما سئل فى ذلك أجاب رحمه الله بأن حياتى كانت سلسلة آلام واعتقالات فى سبيل قضية البلاد وأن تاريخى كان متصل الحلقات بالمواقف والخطابات . وأذكر هنا فى معرض التدليل على تقديره لى أنه جاءه



أخذت هذه الصورة لأعضاء لجنة الطلبة التنفيذية فى سنى الثورة أثناء حفلة أقاموها بفندق شبرد للممثلة الفرنسية الذائعة الصيت سيسيل سوريل «الكونتس ده سيجور» وهى ترى فى الوسط والى يسارها الأستاذ حسن يس ويرى القارىء فى الأول الى اليمين محمد صلاح الدين بك والى يمين سيسل سوريل الأستاذ الحسينى زعلوك ثم الأستاذ محمود سليمان غنام وفى الآخر الى يسار القارىء الأستاذ عبد المجيد بدر

يوما بعض الطلبة يرجونه الحضور الى حفل أقيم له، فاعتذر قائلا بأنه لايستطيع أن يحضر حفلا لا أدعى أنا اليه بوصفى زعيما للطلبة واشترط لحضوره وجودى وأن أكون أول الخاطبين فيه فلم يسع الموجودين ازاء اصراره إلا الخروج والبحث عن حسن يس ...

واستمرت اللجنة تسعى جادة فى أداء واجبها بأخلاص ونشاط، وكانت تضم نخبة من الشباب المثقف النشط من بينهم الأساتذة محمد صلاح الدين بك والحسينى زعلوك، ومحمود سليمان غنام وعبد المجيد بدر وكثير غيرهم، وكان لكل منهم طابع خاص وميزة كما كان له واجب يختلف عن واجب أخيه فكان صلاح الدين مثلا خطيباً مفوها يتلاعب بعقول سامعيه وأفئدتهم وكان قوى الحجة متين البرهان يقلد سعداً فى بلاغته وفصاحة منطقه، وانى لأذكر أنه خطب يوما فى حفل أقيم بحديقة الازبكية، وبعد أن أتم خطابته قام سعد اليه وقبله مهنئاً مشجعاً ...

أما الحسينى زعلوك فكان واجبه ينحصر فى تنظيم الدعاية بين طلبة المدارس واعداد المنشورات وتوزيعها على زعماء المدارس لاذاعتها بين زملائهم، فكان بحق جديرا بهذا العمل كأنه خلق له، وكان واسع الحيلة وكم من مرة استطاع أن يفلت من بين يدى البوليس بمهارته وواسع حيلته بعد أن يحكم البوليس الشرك لالقاء القبض عليه وعلى منشوراته ...

أما محمود سليمان غنام فكان عمله تدبير اجتماعات زعماء المدارس خفية بعيدا عن أعين الرقباء وايقافهم على مايجب عمله ليكونوا على بينة من أمرهم ولتتوحد كلمتهم وجهودهم وحركاتهم، وكان ينشر العيون والأرصاد فى كل مكان على البوليس نفسه حتى لايفاجئه وهو فى خلوة مع زملائه...

وأما عبد المجيد بدر، فقد كان ينافس صلاح الدين فى فن الخطابة وكان لا يمل الخطابة ساعات طوالا، وكانت خطابته على نمط معين، حتى كان بعضهم حين يستمع اليه دون أن يعرف أنه هو الذى يخطب يقول لك أن عبد المجيد يخطب الآن بمجرد أن تصل الى سمعه لهجته ونبرات صوته ..

وبالجملة، فقد كانت اللجنة كتلة واحدة من الجهود الجبارة والعمل المتواصل، وكان أفرادها لا يملون العمل، بل كانوا يقبلون عليه بنفوس مرحة تشيع فى نواحيها أنوار الايمان بقداسة الوطن واداء الواجب

ألفاظ وتعبيرات خلقتها الحرب

الطابور الخامس و... العذول !!

تتناول يد الحرب بالتغيير والتبديل كل أساليب الحياة وفروعها وكل جزئياتها بحيث لايسلم منها شيء مطلقا ...

ومن بين ماتصل اليه يد التغيير والتبديل فى الحرب : اللغة والأدب فان ألفاظا جديدة يشيع استعمالها بين الناس وعلى صفحات الجرائد فلا تنتهى الحرب إلا وتصبح هذه الألفاظ جزءاً لايتجزأ من اللغة سواء وسعتها قواميس اللغة أم لم تسعها ، وسواء قبلتها المجامع اللغوية أم لم تقبلها !

وفى هذه الحرب سمعنا ألفاظا كثيرة بل وجملا وتعبيرات لم نسمع بهما من قبل ، بل واضطرتنا الظروف الى استعمال ألفاظ للدلالة على مالا يمكن أن نسميه باسمه من الأشياء !

ومن بين الألفاظ التى شاعت منذ شبت الحرب : الطابور الخامس والهجوم الخاطف وكويسلنج وحرب الأعصاب وغيرها . وهذه الألفاظ قد صارت اليوم دولية أو عالمية بحيث إذا استعملت فى أى جهة من الجهات أو فى أى صحيفة من صحف العالم فهم الناس جميعاً ، فى أى جهة كانوا ، مايقصد بها

الطابور الخامس

وهو تعبير انتشر انتشارا عظيما فى هذه الحرب مع أنه ولد فى الحرب الاسبانية الاهلية . ويقصد بهذا التعبير كل من يمالىء العدو من أهل البلاد بمساعدة دعاته وجواسيسه ونشر الاشاعات الضارة . والى القارىء تاريخ هذا الطابور . . .

فى شهر نوفمبر من عام ١٩٣٦ ، فى أثناء الحرب الاسبانية الأهلية ، كانت جيوش الجنرال فرانكو تطوق مدينة مدريد وتعمل على أن تسقط العاصمة الاسبانية فى يوم ٧ نوفمبر أى فى اليوم الذى تحتفل فيه روسيا بثورتها الشيوعية وذلك لأن الشيوعيين كانوا يؤيدون ثوار اسبانيا ضد الجمهوريين

ووقف الجنرال مولا ، القائد العام للجيوش التى تهاجم مدريد يحمس جنوده ويؤكد لهم سقوط مدريد في ٧ نوفمبر وكان من بين ماقاله فى خطبته :

« إن مقاومة الثوار لاتجدى نفعاً ، فلدينا خمسة طوابير تهاجم مدريد وسيشق الطابور الأول طريقه اليها من جهة سيجوبزا ، والثانى من جوادراما ، والثالث من توليدو والرابع من جاراما ...

« أما الخامس . . . أما الطابور الخامس فسيهاجم مدريد من داخل مدريد نفسها . . . إذ أن هذا الطابور موجود فعلا فى مدريد وهو يتألف ممن يعطفون على حركتنا وهم لاينتظرون غير اشارة صغيرة منا حتى يفتحوا لنا أبواب المدينة »

وكان الجنود يعرفون أن الجيوش التى تهاجم مدريد هى أربعة جيوش أو طوابير فقط فلما سمعوا من الجنرال مولا أنها خمسة دهشوا . . . ولكن دهشتهم زالت بعد أن فهموا ما كان يقصد من ... الطابور الخامس !

ومع ذلك كله لم تسقط مدريد فى ٧ نوفمبر كما أراد الجمهوريون ولكن خلد بعد ذلك تعبير الطابور الخامس وزاد انتشارا فى هذه الحرب .

كويسلنج

أما كويسلنج فهو النرويجى الذى قبل أن يتعاون مع الألمان بعد احتلالهم لبلاده ، وألف وزارة تحت ظل الاحتلال الألمانى

وقد انتشرت هذه الكلمة انتشارا عظيما منذ ذلك الوقت حتى أسبحت تطلق على كل رجل يفعل مافعله كويسلنج فى النرويج وسهل العثور بعد ذلك على كويسلنج اليونان وكويسلنج الدانيمرك وكويسلنج البلجيك ويفاخر الانجليز دائما بأنه ليس فى بلادهم كويسلنج واحد ..!

تعبيرات أخرى

وليس من الصعب على القارىء أن يفهم مدلول التعبيرات الأخرى مثل حرب الأعصاب وهى حرب الاشاعات المخيفة التى يقصد بها إدخال الرعب الى قلب العدو وتضليله حتى لايعرف الخطة الحقيقية التى ينوى أن يتبعها المهاجم

واما الهجوم الخاطف فهو الهجوم المفاجىء الذى يباغت به المهاجم خصمه بحيث يشل حركته بسرعة فيضعف مقاومته أو يقضى عليها ويحقق غرضه فى أقصر وقت .

. . . وهنا فى مصر

وهنا فى مصر صرنا منذ بدأت الحرب نستعمل ألفاظا ما كنا لنستعملها فى الظروف الطبيعية ...

فكثيرا مايعثر القارىء على لفظ « العذول » بين السطور ويعرف كثيرون من هو « العذول » ولا نملك نحن أن نفسر لمن لايعرف من هو العذول خوفا من العذول نفسه !

وقد كان الأستاذ صاحب هذه المجلة أول من استعمل لفظ « العذول » !

ويعثر القارىء فوق ذلك على تعبيرات مختلفة مثل « قال كبير لكبير » أو قابلت شخصية كبيرة شخصية كبيرة أخرى وهو مضطر الى استعمال قسط كبير من ذكائه لكى يعرف مدلولات هذه الألفاظ ومن يقصد بها وهو وبخته فاما ان يعرف المقصود بالضبط .. وإما ان يخطئه ... وإما لا يعرفه . . .

وهى الحرب ! !

« فجر »


بديعة مصابنى


بهيجة حافظ


نجاة على


ميمى شكيب

أيهما تفضلين العجوز الغنى . أم الشاب الفقير ؟

الزواج « شيء » يعتبره الشبان والفتيات من ضروريات الحياة ... ويعتبره الشيوخ « والشيخات » من كمالياتها . . واذا « أقدم » الشاب على الزواج فهو يقدم عليه ليطمئن الى حياته .. والى شريكة جميلة فتانة — ويتوقف هذا على حظه من الذوق — تخفف عنه الهموم والأحزان . . وتنشر فى حياته المرح والدلال !

كما أن المرأة تجفل دائما لمجرد التفكير فى أن تربط حياتها بحياة رجل ولّى شبابه . . ودرج الى طريق الشيخوخة المعتمة الكئيبة . .

وفيما يلي تتحدث بعض فناناتنا — عن أيهما تفضل — الزواج من شاب فقير لا تزيد ثروته عن ثروة المصرى افندى .. أو رجل عجوز يمتلك ثروة قارون أو البدراوى باشا عاشور ! :

المطربة رجاء

المرأة العاقلة لا تقبل مطلقا أن تربط مصيرها بمصير رجل « سكندهاند » يمضى فى الدنيا أياما معدودة .. أو ساعات معدودة ...

فهى اذا فكرت فى الزواج . . فانما تفكر فيه لتكمل سعادتها وهناءها ... ولن يكون هناك شيء من هذا إذا ارتبطت بزوج فاضل تمضى حياتها معه فى قياس درجة حرارته ... أو برودته ... وضغط الدم .. إن كان هناك دم !

والزواج من مثل هذا الزوج الذى ودع الشباب والحيوية..سيكون زواجا أدبيا..لا اكثر ولا أقل!

بديعة مصابنى

عجوز إيه .. ونيلة إيه يا دلعدى !

مش كفايه عاوزنى أنجوز .. وأنجوز كمان واحد كهنة ... خرج بيت !..

سيبك إنت . . مافيش أحسن من زواج الشبان وحياة الشبان .. اللى كلها مرح وحظ وفرفشة !

بهيجة حافظ

طبعا أفضل الزواج من الشاب مهما كان فقيراً .. فان التفاهم بيننا سيكون سهلا ميسوراً . . وسيكون هناك تقارب فى العقلية والتفكير . . . والمزاج !

والزوج الشاب هو الوحيد القادر على أن يفهم مطالب الزوجة الشابة ...

ميمى شكيب

الاجابة على هذا السؤال موجودة عمليا فى حياتى .. وهى زواجى من سراج منير ..

فهو — بينى وبينك — وإن كان قد تخطى سن الشباب من زمن بعيد . . إلا أننى مع هذا سعيدة معه سعادة أشك كثيرا فى أننى كنت أنالها مع واحد من الشباب .. « المخنفلطين » !

فان الرجل الذى تخطى سن الشباب — أو سن الطيش واللحسة — هو رجل اكتمل نموه العقلى . يفكر فى هدوء .. ويهاجم فى هدوء .. ويتراجع فى هدوء . . .

ويحكم عقله .. قبل أن يحكم عاطفته الثائرة !

نجاة على

زواج المرأة من رجل فى خريف العمر .. أشبه ما يكون بدخولها الدير . . وانقطاعها عن العالم بما فيه من سرور وبهجة . . . انقطاعا يتم بمحض الرغبة والاختيار

فاذا ربطت المرأة حياتها بحياة رجل يسير فى نشاط نحو القبر .. فان بهجة حياتها ستكون شيئا وهميا .. وآمالها ستتقلص .. وتنتهى حياتها شر نهاية ..

ومع هذا فان لكل من الشاب ... والعجوز ميزات ولكنى أفضل الزواج من الشاب ولو كانت ميزاته أقل من عشر ميزات العجوز . . . الوقور !

عيد الامبراطورية

يوافق غدا الاحد : ٢٤ مايو عيد الامبراطورية البريطانية
وقد رأينا بهذه المناسبة أن نكتب كلمة عن هذه الامبراطورية

قال حكيم انه كانت هناك ثلاث أمبراطوريات بريطانية : بدأت الأولى منها منذ الأزمان البعيدة واستمرت حتى عام ١٧٨٣ وكانت أمبراطورية مغامرات . أما الثانية فبدأت من ١٧٨٣ واستمرت حتى الحرب الماضية . ومنذ الحرب الماضية بدأت الأمبراطورية البريطانية الجديدة التى يحسن أن تسمى « مجموعة الدول البريطانية » والتى يمكن مقارنتها بنادى انضم اليه كثيرون من الأعضاء لانهم يحبون بعضهم بعضا ولأن هناك أشياء كثيرة مشتركة بينهم كما انهم يفضلون الاجتماع ببعضهم على أن يتفرقوا .

وانه لمن الصواب أن نوضح هذه المسألة فان البريطانيين لم يتحدثوا كثيرا عن أغراضهم وأهدافهم فى تطور الأمبراطورية وربما ظنوا أن من واجبنا أن نعرف هذه الاهداف حتى بدون أن يتحدثو عنها !

إن كل شخص له إلمام بسيط بسير الحوادث ومجرى التاريخ ليدرك تماما أن الهدف العام هو تمكين كل دولة من الدول المنضمة لمجموعة الامم البريطانية من احتلال مركزها فى العالم كدولة حرة كاملة البلوغ السياسي .

ان كندا واستراليا ونيوزيلندا وجنوب أفريقيا أدركت سن البلوغ السياسي منذ زمن بعيد وكلها تتصرف تبعا لما توحيه إليها مشاعرها وما تراه أفضل من غيره فى نظرها. والهند تقترب بسرعة من هذه المرحلة ، ولقد شاهدنا أخيراً محاولة صادقة لاكمال نموها السياسي .

والدول الأخرى الداخلة فى المجموعة والتى لم تصبح بعد من الاملاك المستقلة (الدومنيون) تقدم إليها جميع أنواع المعاونات لتصل إلى سن الرشد السياسي . ونذكر مثلا صغيراً وهو ان بريطانيا ، فى العشر سنوات الاخيرة ، قدمت إلى المستعمرات الصغيرة قروضا يتراوح مقدارها من ١١ إلى ١٢ مليون جنيه وفى عام ١٩٤٠ قرر البرلمان أن تعتبر هذه القروض منحا . وهى الآن تفكر فى مشروع جديد لمساعدة المستعمرات ستقدم لها بمقتضاه مالا يقل عن ٥٠ مليون جنيه فى العشر سنوات القادمة .

وبريطانيا ترمي من وراء هذه المنح إلى مساعدة سكان المستعمرات حتى يحتلون مكانهم بعد ذلك كأحرار مستقلين فى عالم يقوم على المساواة وهو ما عبر عنه بلفور فى سنة ١٩٢٦ بقوله : « أمانة مقدسة هى أمانة الحضارة »

وان كل الأمم الديموقراطية ستظهر مشاركتها وشعورها وعواطفها نحو الامبراطورية بمناسبة عيد ٢٤ مايو — لانها تعرف ان الامبراطورية البريطانية هى أول من أخرج فكرة الحكومة الذاتية إلى عالم الوجود كما أن البرلمان البريطانى فى وستمنستر هو أبو البرلمانات كلها .. وعلى هذا كان طبيعيا أن يعطى الدستور الانجليزي للديموقراطية أبرز صفاتها ومميزاتها ...

أما عن المستقبل فاننا نعتقد ان الاتحاد الذى يتكون من الممتلكات البريطانية سيكون أنموذجا للعالم فى هذا المستقبل ... وسيكون هذا العالم عالما نموذجيا أو مثاليا بطبيعة الحال، وستنتشر طريقة النوادى فى كل بقاع العالم وستصبح الدول متساوية لا فرق بينها من حيث الأهمية والاحترام .. وستحتفظ بالسمات القومية ولكنها فى نفس الوقت ستتسم بطابع العالمية والانسجام معا ... وسيكون الجميع اخوة متساوين ..!

وهذا هو العالم المشرق الذى يتطلع اليه الناس فى جميع أنحاء الأرض بعد أن يجف سيل الدماء الذى خضب الكرة



السن الذى يعتزلون فيه الغناء!

عند سن معينة يتوقف المطرب أو المطربة — أو يجب أن يتوقفا عن مواصلة عملهما فى فرفشة الجمهور أو عكننته حسب الظروف

وقد تضطر الظروف المطرب أو المطربة الى الاستمرار فى العمل ... اذا كان العمل هو مورد رزقهما الوحيد . . كما حدث للشيخ سلامة حجازى الذى جازف وغنى بعدان جاوز الخمسين .. ولما ظهر على المسرح لم يستطع الغناء فبكى ... وشاركه الجمهور فى البكاء !

وفيما يلى يتحدث ثلاثة من فنانينا عن هذه السن . . ومتى تكون :

محمد عبد الوهاب

سأعتزل الغناء — آسفا — عندما أبلغ سن الأربعين

يعنى بعد أكثر من عشر سنوات !

نجاة على

فى نيتى ان اعتزل عالم الغناء والتخت بعد سنة أو سنتين على الأكثر لاننى فى الواقع لاأميل لمواصلته . . .

وسأغادر هذا العالم الى عالم الزراعة والفلاحة ... فازرع ... واقلع !

فريد الاطرش

اذا وصل الفنان الى سن الكهولة أو السن الذى تطرأ بعده على ملامح وجهه الشلفطة والعجز .. وجب عليه ان يعتزل عالم الغناء .. قبل ان يعتزله هو !

أخبار المسارح

تنقلات !

ذكرنا فى الأسبوع الماضى ان الدور الأول فى رواية عبد الوهاب القادمة لن يسند الي المطربة رجاء عبده

وقد سمعنا ان هناك مفاوضات بين عبد الوهاب وبين السيدة نجاة على علي إسناد هذا الدور اليها ...

وكان عبد الوهاب قد فكر فى إسناد الدور الأول فى روايته « ممنوع الحب » اليها على أثر طلاقها وعودتها الى عالم الغناء . . ولكنه عدل عن هذا الاختيار فى اللحظة الأخيرة عندما اتضح انها تركت الحياة الزوجية وهى فى وزن ثقيل الثقيل بلغة الرياضة البدنية !

تكذيب

هذا وقد أبلغتنا المطربة رجاء عبده ان مانشر فى عدد الأسبوع الماضى عن عدم اتفاق الأستاذ عبد الوهاب معها غير صحيح وان الصحيح هو انه اتفق معها وان تحت يدها عقد اتفاق ممضى منه

والكلمة الآن للاستاذ الموسيقار

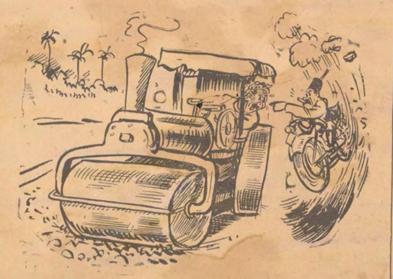
رأى له احترامه

التقينا أخيرا بأحد مخرجى ستديو مصر وتحدثنا عن رواية العشرة الطيبة التى يجري العمل فى انتاجها الآن ...

ولما سألناه : لما لايفكر الاستديو فى إنتاج الكثير من الروايات الغنائية الموسيقية ؟ كان رده :

— وأين هو الغناء المصري ... أو المطربين المصريين اذا استثنينا أم كلثوم وعبد الوهاب واثنين أو ثلاثة من المطربين والمطربات !

ثم ان كثيرين ممن يشتغلون بالغناء اعتادوا ألا يظهروا على التخت إلا فى حالة «انبساط»



سائق الوابور : — بس قول لى ياحضرة الكونستابل انا عملت ايه ؟

الكونستابل : — انت سائق بسرعة زيادة عن السرعة المقررة !

لايقل عنه بل يفوقه انبساط رجال التخت الأفاضل .. وتكون النتيجة ان يغني المطرب فى واد ورجال التخت فى وادآخر ... وقد يشتركان فى ترديد نفس الاغنية بمحض الصدفة!

تصحيح :

أرسل الينا الأستاذ احمد فتحي خطابا جاء فيه :

فى العدد الأخير من آخر سلعة حكاية فحواها أن المطربة نجاة على رفضت تسجيل شريط ماركونى لحساب هيئة الاذاعة البريطانية حين علمت ان كلامه من شعرى ! والواقع أنها إنما رفضت بسبب خلاف وقع بينها وبين ملحن القطعة وهو الصديق الفنان رياض السنباطى . وتستطيعون التحقق من صحة دعواى اذا كلفتم نفسكم مؤونة الاتصال بالموسيقار أو المطربة على السواء

ياسيدى : الشعر لايشرفه ان يغنيه أحد ولا يغض من قدره ان يعرض عن التغنى به أحد ... الى آخره

كمال سليم يقول :

« عقيلة راتب . . .



. . أعظم ممثلة فى السينما المصرية »

لعل اظهر مافى تاريخ السينما المصرية هو تأسيس ستوديو مصر وما قام به من مجهود فى سبيل تدعيم الفن السينمائى والنهوض به فى هذه البلاد . ولعل أهم ما قامت به هذه المؤسسة المصرية هو وضع سياسة داخلية لتنظيم انتاجها ورفع مستوى هذا الانتاج وتنميته .

ولقد امتازت هذه السياسة الانشائية الجديدة بتقديم واظهار العناصر الفنية الشابة التى يجب أن يشيد على أساسها الفن السينمائى الحق فى مصر ، وهذا هو ماقام به أخيرا الأستوديو مع بعض كبار الفنانين والفنانات ومن بينهن عقيلة راتب

كلنا يعرف فى عقيلة ممثلة كوميدية من الطراز الأول ، وتاريخها المسرحى معروف فى هذا المضمار ، وليس هذا هو كل شيء مع عقيلة . لأن أهم مافى هذه الفنانة الشابة هو مقدرتها الفنية التى تتنافر كثيراً مع حدود المسرح الضيقة ، ومع طريقة الأداء الذى يفرضه الالقاء المسرحى على الممثلة التى تميل بغريزتها إلى الطلاقة والحركة التى قلما يتطلبهما المسرح التمثيلى أو الغنائى الذى ظهرت عليه عقيلة والتى عرفها الجمهور وقدرها حق قدرها من هذه الناحية .

أما الحركة والانطلاق والجاذبية الحية التى تكمن فى ممثلتنا الشابة فهى ما تطلبه السينما إطلاقا ، وما تحتاج اليه السينما المصرية أكثر من غيرها ، وهذا هو ما دفع ستوديو مصر للتعاقد معها . .

وأول الأفلام التى يظهر لنا الأستوديو فيها عقيلة هو « محطة الأنس » الذى سيعرض قريبا جدا على ستار سينما ستوديو مصر بالاشتراك مع الأستاذ على الكسار ، وهو من اخراج الأستاذ عبد الفتاح حسن الذى يقول عنها « أنها خير من اشتغلت معه من ممثلات الكوميديا الراقية » . وتعمل الآن عقيلة مع كمال سليم فى فلمه الجديد «قضية اليوم» ودورها فى هذا الفلم من نوع الدرام العنيف.. وبذلك تكون عقيلة راتب هى الممثلة المصرية الأولى التى أمكنها أن تنجح فى التمثيل السينمائى الكوميدى والدرامى على السواء .. كما يقول الأستاذ كمال ... ونحن فى الانتظار لنحكم له أو عليه !

أحسن طريقة لانهاء الحرب

(بقية المنشور على صفحة ٢)

يومئذ لايجد هتلر متسعا من الوقت للتفكير فى حرب ولا سياسة ... غير حرب أم كلثوم وسياسة أم كلثوم وهي كافية لشغل أيامه ولياليه بأكثر مما تشغله الحرب والسياسات العالمية .

ولكن ... هبوا ان هتلر خطب الآنسة أم كلثوم ... فهل تقبل أن تتزوجه مع مافى ذلك من فائدة للبشرية لا تقدر بثمن ... اسألوها !

الآنسة أم كلثوم

سألناها وكان الحديث بالتليفون :

قلنا لها : البشرية تناديك ...

قالت : ما سمعتهاش ! طيب وبتناديني تقول إيه ؟

— بتقول لك : « انقذيني وتزوجي هتلر » !

وشهقت ام كلثوم وقالت :

— البشرية بتقول كده ؟

قلنا : نعم .. على لسان توفيق الحكيم !

— هوّ توفيق الحكيم بيشتغل دلوقت خاطبه و « بلانة » ؟

وهنا شرحنا لها وجهة نظر الأستاذ توفيق الحكيم وقلنا لها ان مئات الملايين تتطلع الآن الى ام كلثوم وترجو ان يكون على يديها الخلاص . . .

واخيرا قبلت ام كلثوم ان تتزوج هتلر وقالت :

— وهو كذلك ! . . . ولكن بما ان العرف يقضى على الخطيب بأنه هو الذي يتقدم الى الخطيبة فليحضر هتلر الى مصر ويخطبني وانا اتجوزه واتجوز ابوه كمان !

أمينة هانم البارودى

انتهاء الحرب لايتأتى إلا بالقضاء على المانيا والمانيا الحديثة هى هتلر ... فالذى يقضى على هتلر يقضى على المانيا ويوقف الحرب ...

قلنا : عال ! ... وما هى الطريق العملية للقضاء على هتلر ؟

قالت : الطريقة بسيطة ولكنها تتطلب جرأة وإقداما وتضحية ... شوف يا أستاذ... المعروف ان هتلر يقضى وقته الآن بين مركز القيادة العامة فى الجبهة الروسية أو فى قصره فى برختسجادن فلماذا لايرسل الحلفاء مثلا ألف أو ألفى طائرة تهاجم محل إقامته وتنسفه نسفاً بالقنابل ... وفى الوقت نفسه يهبط ٥٠٠ من جنود المظلات الفدائيين ليفرغوا رصاص مسدساتهم فى هتلر ان كانت لاتزال فيه بقية روح ! ... ولربما ذهبت الألف أو الألفا طائرة — ولم تعد الى قواعدها — ولكنه فى اعتقادى ثمن رخيص جدا يدفعه الحلفاء فى سبيل كسب الحرب أو انهاء الحرب

قلنا لها : مش خايفة هتلر يقرأ الكلام ده ويعرف رأيك ؟

قالت : ياندامه !... هوّ انتم راح تنشروا الكلام ده ؟... انا استحلفك بسر المهنة .. ده كلام بيني وبينك ... قولوه للحلفاء معلهش لكن مش للنشر !

اعلان

تعلن وزارة الشؤون الاجتماعية [illegible] توريد ملابس للملجأ بنين بور سعيد والسويس الموجودين الآن بسراى القبة وقد تحدد آخر موعد لفتح مظاريف العطاءات الساعة الثانية عشر ظهرا من يوم الاثنين الموافق ٨ يونيه سنة ١٩٤٢ بديوان الوزارة وترسل المظاريف برسم حضرة صاحب السعادة وكيل وزارة الشؤون الاجتماعية مصحوبة بتأمين مؤقت يوازى ٢ ٪ من قيمة العطاء ويمكن طلب بيان الملابس اللازمة والمواصفات الخاصة بها من وزارة الشؤون الاجتماعية بعد تقديم طلب على ورقة تمغة بمبلغ ٣٠ مليم

٩٣٧٣ ٢ — ٢

مطبعة آخر ساعة